Current Studies in Nahj-ul-Balaghah Open Access

Vol. 6, No. 2, (Issue 12) Spring & Summer 2023: 57-70
DOI:10.30473/ANB.2024.69597.1387

ORIGINAL ARTICLE

Comparison and Analysis of the Common Wisdom Between Nahjul Balagha and the Wisdom of Al-Ata'iyya from the Perspective of Phonetics

Faroogh Nemati[1], Mazhar Nemati [2]

1. Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Payame Noor University, Tehran, Iran
2. PhD student in Nahjul Balagha Sciences and Knowledge, Meybod University, Meybod, Iran

Correspondence:
Faroogh Nemati
Email:
faroogh.nemati@pnu.ac.ir

Received: 30/Oct/2023
Accepted: 11/Dec/2024

How to cite:
Nemati, F., Nemati, M., (2023). Comparison and Analysis of the Common Wisdom Between Nahjul Balagha and the Wisdom of Al-Ata'iyya from the Perspective of Phonetics. *Current Studies in Nahj-ul-Balaghah*, 6(2), 57-70. doi:10.30473/anb.2024.69597.1387

ABSTRACT

Nahj-ul-Balaghah and Hukm al-Ataiyeh are two books that are influential among literary scholars to the extent that they have attracted the attention of many thinkers and many writers use the wise words of these two books in order to enhance the literary and spiritual value of their works. His writings are included; Because the owners of these two works, Imam Ali (a.s.) and Ibn Ata Allah Eskandari, on the one hand, filled their words with valuable moral and educational concepts, and on the other hand, put their speech in beautiful rhetorical and linguistic formats to double their charm and innovation. , the phonetic music of these two books is such that in addition to pleasing the ears, attracting the minds and thoughts of the audience, they provide the possibility of inferring the meanings and concepts of wisdom in a very beautiful way. two books, the relationship of high-frequency sounds to the meaning and beauty of other rhetorical aspects in both works is shown, of course, by examining and comparing some of the judgments of these two books, it can be seen that although the phonetic aspects are used in both, especially The relationship between the sound of words and meaning, the beauty and simplicity of words has doubled, but the superiority of the use of rhetorical beauty, especially puns, in Nahj-ul-Balaghah compared to the sentence of al-Ataiyeh is quite evident, which causes the -listener to be enthralled and captures his soul and soul, although the use More eloquent words and more efficient sounds in relation to the meaning and better arrangement of words together and the use of more eloquent words in Nahj-ul-Balaghah should be added to the previous advantages.

پرتال جامع علوم انسانی

KEYWORDS

Nahj-ul-Balaghah, Phonetics, Rhetoric, Wisdom, Hekam al-Ataiyeh

Copyright © 2024 The Authors. Published by Payame Noor University.
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/). Non-commercial uses of the work are permitted, provided the original work is properly cited.

دراسات حديثة في نهج البلاغة

السنة السادس، العدد الثانی (المتوالي ١٢) ربيع و صيف ١٤٠٢ ش/ ١٤٤٥ق. (٧٠-٥٧)

DOI: 10.30473/ANB.2024.69597.1387

«مقاله پژوهشی»

مقارنة وتحليل الحِكم المشتركة بين نهج البلاغة وحكم العطائية من منظور علم الأصوات

فاروق نعمتي [١] ، مظهر نعمتي [٢]

١. أستاذ مشارک في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بيام نور، طهران، إيران

٢. طالب دكتوراه في علوم ومعارف نهج البلاغة، جامعة ميبد، ميبد، إيران

الكاتبة المسؤولة:

فاروق نعمتي

بريد الالكتروني: faroogh.nemati@pnu.ac.ir

تأريخ القبول : ١٤٤٦/٠٦/٠٩

تأريخ الاستلام: ١٤٤٥/٠٤/١٤

إرسال الاستشهاد إلى:

نعمتي، فاروق، نعمتي، مظهر. (١٤٤٥). مقارنة وتحليل الحِكم المشتركة بين نهج البلاغة وحكم العطائية من منظور علم الأصوات*دراسات حديثة فی نهج البلاغة* ٧٠-٥٧،(٢)٦

doi:10.30473/anb.2024.69597.1387

الملخص

نهج البلاغة وحكم العطائية هما كتابان ذوا تأثير كبير بين الأدباء والمفكرين، إلى درجة أنهما لفتا انتباه العديد من العلماء والكتّاب الذين قاموا بإدراج أقوال الحكمة من هذين الكتابين في كتاباتهم لتعزيز القيمة الأدبية والروحية لأعمالهم، لأنّ صاحبَي هذين الكتابين وهما الإمام علي عليه السلام وابن عطاء الله السكندري قد ملئا كلامهما بمفاهيم أخلاقية وتربوية قيّمة من جهةٍ، ومن جهةٍ أخري سكبا أسلوبهما الأدبيّ في صيغ بلاغية ولغوية جميلة ليتضاعف سحره وبلاغته. إنّ موسيقى الحكمة في هذين الكتابين تمكّنت من جلب انتباه المستمعين وتفكيرهم، وتوفّرت إمكانية استنباط معاني ومفاهيم الحكمة بشكل جميل للغاية. هدف هذه الدراسة هو استعراض بعض عناصر علم الأصوات في هذين الكتابين من خلال المنهج التحليلي- الوصفي، وعرض العلاقة بين الأصوات الشائعة على المعنى وبيان الجوانب البلاغية في كلّ من هذين الكتابين. عن طريق دراسة ومقارنة بعض الحكم الموجودة في الكتابين، يمكن أن نلاحظ أن استخدام عناصر علم الأصوات، وخاصة العلاقة بين الأصوات والمعنى، قد زاد من جمالية وبلاغة النصوص في كلا الكتابين، ومع ذلك، يظهر تفوق الجمال البلاغي وخاصة في الجناس في نهج البلاغة بشكل واضح مقارنةً بحكم العطائية، مما يسبّب انبهار القارئ ويسيطر على روحه وعقله. يجب أيضًا إضافة استخدام لغة أكثر بلاغة وأصوات أكثر فعالية في العلاقة بين المعنى وترتيب الكلمات واستخدام الكلمات الفصيحة في نهج البلاغة كمزايا إضافية للتفوق السابق.

الكلمات الدليلية:

الإمام علي عليه السلام، نهج البلاغة، علم الأصوات، البلاغة، الحكم العطائية.

حقوق نشر هذه الوثيقة يعود لمؤلفيها. ١٤٠٣. ناشر هذه المقالة هو جامعة بيام نور.

يتم نشر هذه المقالة بموجب الشهادة التالية ويسمح بأى استخدام غير تجارى لها بشرط الاستشهاد بالمقالة بشكل صحيح وبما يتوافق مع الشروط المذكورة فى العنوان أدناه.

Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

المقدمة وأسئلة البحث

إنّ دراسة الأصوات والأسلوبية الموسيقية في الأعمال الأدبية، بالإضافة إلى التعرّف على جماليتها في سياق النصوص الأدبية، يمكّننا أيضاً من فهم تأثير هذا النظام الصوتي في عملية نقل المعنى. فـ"استخدام الأصوات بطريقة صحيحة ومتقنة في الأعمال الأدبية يزيد من قوتها التأثيرية" (نعمتي وخانلري، ١٤٠٢: ١٨٧). في الواقع، يمكننا القول أن "علم الأسلوب الموسيقي يدرس قيمة واستخدام الأصوات، وتأثيراتها الجمالية، والدور الأساسي الذي تلعبه في أسلوب الكلام، ويقدّم نتائج واضحة ودقيقة في تحليل ودراسة الموسيقى في الشعر أو النثر الأدبي، وأيضاً الأسلوب الأدبي لصاحب الأثر" (فتوحي، ١٣٩١: ٢٤٣). وبناءً على ذلك، فإنّ دراسة الصوتية في أثرٍ مّا أو ما يُعرف بعلم الأسلوبية الصوتية، تُعتبر موضوعًا مهمًا جدًا في تحليل أسلوب العمل الأدبي، و"هذه السمات الأسلوبية تميّز النص الأدبي عن غيره من النصوص الأدبية وتمثّل هويّتها" (غفوري فر وآخرون، ١٣٩٥: ١٢٤).

ومن بين هذه العناصر، نشأ علمٌ يسمّي الدلالة الصوتية، والذي يتألف من الصوت، والمعنى، والعلاقة بينهما. وبناءً على ذلك، يمكن تعريف الدلالة الصوتية على أنها "اكتشاف وتأسيس العلاقة بين علامات الصوت والمتغيرات الناتجة عنها مع النماذج الدلالية لإنشاء مستويات معنوية مختلفة وتصوير ذهني للمخاطب بشأن نيات الناطق الجادّة وحالاته وصفاته" (فلاح وشفيع بور، ١٣٩٤: ٤٣). ومن بين العناصر الصوتية التي تلعب دورًا هامًا في هذا المستوى من اللغة وتؤدي في النهاية إلى ظهور أسلوب بارز في بُنية الكلام: الموسيقى الخارجية والموازية التي يمكن تحديدها من خلال دراسة الوزن والقافية وترتيب الأبيات في الشعر، والموسيقى الداخلية في النصّ التي يتمّ تحليلها من خلال المحسّنات البديعية اللفظية مثل السجع (المتوازي، والمتوازن، والمطرّف) وأنواع الجناس (الناقص، والاشتقاقي وغيرهما)، وأنواع التكرار، والطباق، والمقابلة و ....الخ (شميسا، ١٣٧٤: ١٥٣).

في هذه الدراسة علي أساس المنهج التحليلي- الوصفي، يهدف البحث في مجال الموسيقي الداخلية إلى دراسة عناصر السجع والجناس والطباق وتكرار الحروف، وعلاقتها بمحتوى الكلام في بعض حِكم نهج البلاغة والعطائية والتي فيها مفاهيم اخلاقية مشتركة. يجب التنويه إلى أنّ المقصود بدراسة تكرار الحروف في هذه الدراسة هو تحديد تكرار الأصوات لكل حكمة. وبما أن اللغويين يعتقدون أن الأصوات والحروف المستخدمة في كل كلمةٍ لها علاقة بالمعنى والمحتوى المضمر فيها، فعلي هذا نحاول أن نقارن العلاقة الدلالية لهذه الأصوات العالية التردّد مع المعنى الوارد من كلّ الحكم؛ لأنّه من جهة، يستفيد كتاب نهج البلاغة «من علامات الأصوات لإيصال المعنى للقارئ بأكبر قدرٍ ممكن، ويكون أيضاً اختيار وترتيب الكلمات فيه بطريقة تستحضر الموسيقى الملهم وتصوّر المضمون الموضوعي» (مظفري وخرميان، ١٣٩٨: ٧٣)، ومن جهةٍ أخرى، حاول ابن عطاء الله في حِكمه وضع الإشارة إلى المعنى في صدى أصوات الكلمات والمفردات بأفضل طريقة ممكنة، وجعل الموسيقى والمضمون جنبًا إلى جنب.

وبما أنّ شرح وتوضيح جميع الأمثلة الصوتية في حِكم هذين الكتابين قد يتجاوز مئات صفحة، سنركّز في هذه الدراسة على بعض أمثلة الحِكم من الكتابين، وسنقوم بتحليل ومقارنة التشابهات الصوتية فيهما ونريد الإجابة على السؤالين التاليين:

١-ما هي أوجه التشابه في مجال الصوتيات بين حِكم نهج البلاغة وحِكم ابن عطاء الله؟

٢-كيف كانت العلاقة بين الصوت والمعنى في الحِكم المتواجدة في الكتابين علي صعيد الدلالة الصوتية؟

خلفية البحث

أُجريت العديد من الدراسات اللغوية حول كتاب نهج البلاغة ومقارنته مع سائر الكتب الأدبية العربية، وقد تمّ توثيقها بأمثلة متعدّدة ونماذج متنوّعة. ومع ذلك، فإنّ حِكم العطائية لم تلق الاهتمام الكافي كدراسة تحليلية بحثية من قِبَل الباحثين،. يمكن أن نشير فيما يلي إلى بعض هذه الدراسات والبحوث حول هذين الكتابين:

١- مقالة "الخصائص الموسيقية للسجع في نهج البلاغة" لنعمة الله بهرقم (مجلة البحوث في نهج البلاغة، ١٣٩٣)، التي تتناول تحليل السجع وقيمته الموسيقية في نهج البلاغة.

٢- مقالة "علاقة الصوت والمحتوى الكلامي في نهج البلاغة (دراسة خطبة القاصعة)" لسودابه مظفري وفاطمة خرميان (مجلّة

دراسات أدبية للنصوص الإسلامية، ١٣٩٨) والتي تشرح طريقة تناسق اختيار الكلمات من قبَل الإمام علي عليه السلام مع الصوت وبنية الجمل، وتوضّح قيمة المعنى الدقيق للصوت وموضعه في الخطبة المذكورة.

٣- مقالة "تحليل ودراسة الأسلوبية الصوتية في خُطب نهج البلاغة" لمحمد غفوري فر وزملائه (مجلّة اللغة العربية وآدابها، ١٣٩٥)، والتي تهدف إلى دراسة عناصر أسلوب اللحن في خطب نهج البلاغة وترابط هذه العناصر مع المفاهيم المرادة من قبَل الإمام عليه السلام.

٤- مقالة "خصائص اللحن في رسالة الواحدة والثلاثين من نهج البلاغة (تحليل أسلوبي)" لفاروق نعمتي وجواد خانلري (مجلة البحوث في نهج البلاغة، ١٤٠٢) والتي تحلّل وتدرس الخصائص الرئيسية للموسيقى في رسالة الواحدة والثلاثين، باستخدام النتائج اللغوية في هذا الصدد.

٥- كتاب "شرح الحكم العطائية" لمحمد سعيد رمضان بوطي، الذي نشر في عام ١٤٢٤ هـ في دار الفكر بدمشق.

٦- شرح على الحكم العطائية لابن عطاء السكندري لعبد الجليل رحمت‌زهي، الذي نشر في عام ١٣٩٧ هـ على موقع "نواندیشان نوگرا".

٧- كتاب "اللطائف الإلهية في شرح مختارات من الحكم العطائية" لعاصم إبراهيم كيالي، الذي نشر في عام ١٤٢٤ هـ في دار الكتب العلمية في بيروت.

بناءً على الدراسات التي أجريت، تُعتبر الدراسات الصوتية المقارنة بين نهج البلاغة والحِكم العطائية لابن عطاء الله السكندري أمرًا فريدًا وجديدًا، حيث لم يتمّ إجراء مقارنة بين هذين الكتابين الأدبيينِ الرائعينِ والثمينينِ في أي مجال آخر من مجالات الأدب العربي. تتميّز هذه المقالة بأنها إضافةً إلى تحليل الصوت واللحن، تتناول أيضًا دراسة الأحرف الشائعة في هذين الأثرين الكبيرين وتقارن النغم الموسيقية لهذه الأحرف بالمعاني المستقاة من كل حكمة.

الحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري

ابن عطاء الله، الملقب بأبي العباس (أبو الفضل) تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم السكندري الجذامي، هو شيخ كبير، عارف، شاعر، نحوي، محدّث، مفسّر، وفقيه مالكي، ويعدّ من الشيوخ الكبار في طريقة الشاذلية. وُلد في الإسكندرية (غنيمي التفتازاني، ١٣٨٩هـ: ١٢-١٣). وجاء في كتابه "اللطائف" أنه كان في خدمة أبي العباس المرسي لمدة ١٢ عامًا (ابن عطاء الله، ١٩٧٤: ١٩٤). وبما أنّه كان عالمًا معروفًا قبل معرفته بالمرسي، فمن المؤكّد أنّه قد أمضى سنوات شبابه في الدراسة. لا توجد معلوماتٌ دقيقة عن فترة طفولته وشبابه، وتزامنت تلك الفترة من حياته مع حكم المماليك علي مصر. عائلته كانت معروفة منذُ القدم في العلوم الدينية. جدّه عبد الكريم هو رئيس عائلة ابن عطاء الله في الإسكندرية. اشتُهرت هذه العائلة في الإسكندرية بسبب فقهائها المالكيين وليس بسبب شيوخ الشاذلية فيها. على الرغم من عدم وجود معلومات دقيقة عن حياة ابن عطاء الله قبل معرفته بالمرسي، إلا أنّ المصادر بشكلٍ عام أشارت إلى تعلّمه ودراسته في مجال التفسير والفقه والأصول والحديث واللغة والنحو والبيان والكلام وغيرها من العلوم المعتادة في ذلك العصر (ابن فرحون، ١٩٧٤: ٢٤٢/١).

من المعروف أن ابن عطاء الله تلقّى الفقه عند الفقيه المشهور "ناصر الدين ابن منيّر"، كما تلقّى علوم الحديث لدى "البرقوهي" و"الدمياطي"، وتعلّم النحو لدى "المازوني"، ويُقال أنّه تلقى أصول الفقه والكلام والفلسفة عند "شمس الدين الإصفهاني" (غنيمي التفتازاني، ١٣٨٩هـ: ٢٢- ٢٣). كما اهتمّ بتدريس العلوم الدينية وتعليم التصوف في القاهرة (ابن حجر، ١٣٩٢هـ: ٣٢٤/١). حضر بعض أكابر العلماء في ذلك العصر دروسه، بما في ذلك "تقي الدين السبكي"، والد "تاج الدين السبكي" (حفيظي، ١٣٩٩هـ: ١١٥/٤).

لدى ابن عطاء الله العديد من الكتابات، مما يدلّ على ثقافته الواسعة وضلوعه في مختلف فروع العلوم في ذلك الوقت. كما كان ينشد الشعر، علاوةً على الأبيات المبعثرة التي تمّ نقلها في التذاكر والطبقات، ولديه أيضًا قصيدتان رائعتان، إحداهما تحتوي على ٦٢ بيتاً ذات مضامين طريفة، والأخرى تحتوي على ٢٢ بيتاً

مصحوباً بالشّرح وقد تمّ نشرها. تم طبع أعمال مختلفة له، وأهمّها هي (حاجي خليفة، ١٩٤١: ١/٦٧٥):

-الحِكم العطائية (حِكم ابن عطاء الله الإسكندري)، وهي أهم أعماله.

-المناجاة العطائية (التضرعات الصوفية لابن عطاء الله)، والتي بناءً على تشابه أسلوبها مع نثر الحِكم، يرجّح أنها كتبت في الفترة نفسها أو قبلها بقليلٍ.

-الوصية إلى الإخوان بالإسكندرية.

-"التنوير في إسقاط التدبير"، وهو عمل يناقش فلسفة استسلام الإرادة البشرية والتخطيط أمام إرادة الله.

-لطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس المرسي وشيخه الشاذلي أبي الحسن.

-"تاج العروس الحاوي لتهذيب النفوس"، وهي مجموعة من الوعظ والنصائح التي قدّمها ابن عطاء الله لتلاميذه في احترام الآداب الشرعية في السلوك.

فضلاً عن الكتابات المذكورة، هناك أيضاً بعض المخطوطات التي لم يتمّ طبعها ونشرها بعدُ.

"الحِكم العطائية" أو "حِكم ابن عطاء الله الإسكندري" هو أهم كتابٍ له، لا يعرف تاريخ تأليفه؛ ومع ذلك، نظراً لأن الكاتب قد ذكره مراراً في كتبه الأخرى (غنيمي التفتازاني ، ١٣٨٩: ٧٩)، يمكن القول إنه كان أحد أوائل أعماله. نضيف إلى ذلک أنّه قدّم هذا الكتاب لمعلّمه أبو العباس المرسي (حاجي خليفة، ١٩٤١: ١/٦٧٥)، يجب أن يكون قد كُتب قبل عام ٦٨٦ هـ (سنة وفاة المرسي) (غنيمي التفتازاني ، ١٣٨٩: ٨٠)، إذ وصلت شهرة هذا الكتاب إلى المغرب والأندلس أيضاً. وممّا يميز "الحِكم" عن أعمال ابن عطاء الله وكتبه الصوفية الأخرى هو أنّ هذا الكتاب كان مزيجاً من الأحكام الشرعية والسلوك الأخلاقية والفلسفية والحكمة وعلم المعرفة، يُعرض في شكل خطبٍ وكلمات موجزة وبأسلوب صوفيّ مع نهج أدبي مستعار وتعبير مجازي (نفس المصدر: ٨٤-٨٥).

في هذا الكتاب يتمّ التعبير عن المفهوم الواحد بطرقٍ متعددة، وفي بعض الأحيان يمكن استنتاج معانٍ متعددة من جملة واحدة، مما أدّى إلى العديد من التفسيرات المفصّلة والمختلفة والمتناقضة أحياناً لهذا الكتاب الصغير. في بعض الحالات، يشبه أسلوب الكاتب بالشعر، وبالإضافة إلى استخدام التشبيهات والاستعارات، يستخدم أيضاً السجع والمقابلة والجناس ومحسّنات أخرى البديعية. أصبح هذا الكتاب منذ تأليفه محطّ اهتمام الصوفية والعلماء، وحتى الآن تمّ كتابة أكثر من ٢٤ تعليقاً عليه، وتمّ تحويله إلى أشعار عدة مرات وترجمته إلى عدة لغات. من أهم التعليقات على "حكم ابن عطاء الله" هو شرح ابن عباد الرندي (٧٩٢ق/١٣٩٠م) والذي يسمّي بـ "غيث المواهب العلية في شرح الحكم العطائية"، إذ له منزلة خاصّة بين الشروح الأخرى لحكم ابن عطاء الله.

تعريف موجز لعلم الأصوات

علم الأصوات هو دراسة ووصف علميّ لأصوات اللغة، وقدرة الإنسان على إنتاج واستقبال مجموعة متنوعة من الأصوات لا حدودَ لها. في علم الأصوات يحاول تقديم الأساليب والنظم والقواعد والأنماط التي يمكن من خلالها وصف أيّ صوت (باقري، ١٣٧٤: ١٨٢). الصوت هو وحدة صوتية تتكوّن من مجموعة من الخصائص الصوتية وتشكّل جزءًا من سلسلة الكلام ولا يمكن تقسيمها إلى أجزاء أصغر (يارمحمدي، ١٣٦٤: ٩). فالأصوات تلعب دورًا مهمًا في إيصال المعاني المتعلّقة بكلّ لغة، وإذا كنا نرغب في إعطاء وصف تقريبي بسيط للغة، يمكننا أن نقول إن اللغة تربط الصوت والمعنى ببعضهما بطريقةٍ ما (طالبيان وآخرون، ١٣٩٨: ١٩٤).

يدرس علم الأصوات كيفية استخدام وحدات الصوتية والإيقاع في سياق لغوي، ويدرس أيضًا الدور التعبيري لأصوات اللغة. ليست أهمية التغيرات الصوتية مقتصرةً على العناصر الشكلية للغة فحسب، بل يكون النظام الصوتي هامّاً جدّاً في التغييرات الدلالية للجملة والإيقاعات النحوية للكلام. يهدف تحليل الأصوات إلى الأنماط الصوتية وطريقة النطق في اللغة الشفهية والتحريرية، ويسعى للإجابة على سؤالٍ كيف يمكن الاستخدام الخاصّ لأنماط الأصوات والوحدات الصوتية في اللغة أن تبرز الكلام الشخصي وتعطيه شكلاً خاصّاً، إذ تميزه عن الكلام العادي واللغة القياسية (غفوري‌فر وآخرون، ١٣٩٥: ١٢٧).

تحليل أسلوب الأصوات في النصوص «يساعد على فهم طبيعتها وكشف جمالياتها، بالإضافة إلى كشف وتجاوب الروح والعواطف التي يثيرها هذا الأسلوب القوي الذي يختار الأصوات والموسيقي الخاصة بها. ومن الواضح أن الصوت هو العامل الرئيسي للمشاعر الداخلية، وهذا التفاعل يسبب تنوع الأصوات بشكلٍ طبيعي» (الرافعي، ١٩٩٧: ١٦٩). هذا الأسلوب الذي يتمثّل من خلال استخدام عناصر تشكيل الأصوات مثل تكرار الحروف، وتوظيف الإمكانيات المعنوية الموجودة في الأصوات. ويتّضح أن الموسيقى والأصوات المستمدة من النظم الصوتي للكلمات تثير انزعاج المستمع وتنقل القلق إلى المخاطب، ويصل عقل المستمع إلى رسالة الكلمات ومعانيها من خلال إيقاع الأصوات قبل أن ينتبّه إليها من خلال معنى الكلمات (عبد التواب، ١٩٩٥: ٧٥).

عناصر الأصوات في الخطاب تتكوّن من الموسيقي الخارجية للنصّ، والتي يمكن تحليلها من خلال دراسة الوزن والقافية والترتيب في الشعر؛ وتتكوّن أيضاً من الموسيقى الداخلية للنصّ، والتي تتمّ عن طريق استخدام المحسّنات اللفظية البديعية مثل السجع المتوازي أو المتوازن أو المطرّف، وأنواع الجناس الناقص والاشتقاقي (شميسا، ١٣٧٤: ١٥٣).

مقارنة بين حكم نهج البلاغة والحكم العطائية من منظار علم الأصوات:

١-تفوق التقدير على التدبير

"تَذِلُّ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ، حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ" (صالح، ١٤١٤ ق: حكمة ١٠).

أي:كلّ أمرٍ يخضع للقدرة الإلهية وقدرها، حتّي أنّ الموت داخل في دائرة التدبير.

تجد في الكلمتين "المقادير" و"التدبير" سجعاً مطرّفاً، ويلاحظ تكرار حرف "الراء" في الكلمات "الأمور، المقادير، التدبير"، وحرف "الدال" في الكلمات "المقادير، التدبير". حرف "الراء" يكون من الأصوات الجهرية والرخوية، وبوجود خصائص الانحراف وتكرار المعاني، يحمل في طياته الحركة والتغيير والعودة، وهذا يوافق محتوى الكلام الذي يعبّر عن النقلة من الاعتماد الكامل على التدبير البشري إلى الاعتماد والوثوق على مشيئة الله. علاوةً على ذلک، إيقاع الكلام بواسطة تكرار حرف "الراء" يكون هادئاً وناعماً. حرف "الدال" أيضًا يكون من الأصوات الجهرية والقوية، ولكن على عكس الحرف "الراء"، فإنه يُضفي إيقاعًا قويًا وسريعًا على الكلام. وبناءً على ذلك، يمكن أن يتمّ إلقاء الكلام في منتصف الطريق بين الهدوء والسرعة، أو يمكن اعتبار الجزء الأول "تَذِلُّ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ" سريعًا ليشير إلى مضمون تحذير الكلام، بينما يتمّ تلقي الجزء الثاني "حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ" ببطء ونعومة للحفاظ على التأثير التربوي الموجود في الحكمة.

من بين المعاني الرئيسيّة لحرف "الدال"، تكون الحركة والانزلاق (عباس، ١٩٩٨: ٦٦)، وهو يوافق مضمون الكلام؛ حيث يُصاب الإنسان في البداية بالاضطراب والقلق بسبب الثقة الزائدة في تدبيره الخاص في العديد من الأحيان، كما يحدث في قلقلة حرف "القاف" وحرف "الدال"؛ ولكن بعد أن يصل إلى رؤية قوية وبصيرة إلهية، يتحرّك نحو السكينة التي يجدها بفضل الثقة في قدرة الله؛ حيث يبدأ الانزلاق والحركة وأخيرًا يصل إلى الاستقرار الداخلي والباطني الذي يمثّل معنى آخر حرف "الراء". "سَوابِقُ الهِمَمِ لا تَخْرِقُ أَسْوارَ الأَقْدَارِ" (النفزي الرندي، ١٤٢٨هـ: حكمة ٣)

الصوت الشائع في هذا الكلام هو حرف "القاف" في الكلمات: "سَوابِق، تَخْرِقُ، الأَقْدَار". هذا الحرف من الحروف الجهرية والقوية وله صوت انفجاريّ؛ ولكن نبرة الكلام تميل إلى البطء والنعومة بفضل خصائص الإصمات والانفتاح، والتي تتضمّن من بين معانيها القوة والصلابة والانفصال والانقطاع (عباس، ١٩٩٨: ١٤١). وهذا يتناسب مع محتوى الكلام؛ حيث يجسّد صورةً للصلابة والقوة وعدم القابلية للتغيير في الإرادة والقوانين الإلهية مقابل الرغبات والتدبير الإنساني من جهةٍ، ومن جهةٍ أخري فصل الإنسان عن الاعتماد الكامل على قوته وطاقته ولجوئه إلى قدرة ومصير الله في ذهن المستمع.

٢–ذمّ العُجب

"عجب المرء بنفسه، أحد حسّاد عقله" (صالح، ١٤١٤ق: حكمة ٢١٢) أي: التبجيل الذاتي وعُجب المرء يدلّ علي قلّة عقله.

نجد في كلمتي "نفسه وعقله" سجعاً متوازناً ويمكن أن يعتبر التضاد بين "النفس والعقل" إلى حدٍّ ما. في كلمة "العُجب"، يشير حرفا "الجيم" و"الباء" وهما من الأصوات الجهرية والقوية، إلى شدّة العُجب وثقله لدي العقل. وفي الجملة أيضاً يتضح التكرار الصوتي لحرف "الحاء" في الكلمات: "أحد، حسّاد" وهما يقعان في وسط العبارة. يعتبر هذا الحرف ضعيفًا بناءً على صفاته، ما يجعل إيقاع العبارة بسببه وبسبب حرف "العين" الذي يكون من الحروف المتكرّرة في هذا الكلام بطيئًا وهادئًا. من جانبٍ آخر، يحمل صوت "الحاء" خاصية صفةٍ تسمّى "البُحّة"[١] في علم التجويد، وهي تشير إلى التورّط والاصطدام الداخلي الذي يحدث، وهو مع المعني الذي يحمله صوت "العين"، والذي يعني «النقاء والجمال الداخلي، والعظمة والتفوق، والليونة والرقة» (عباس، ١٩٩٨: ١٧٩)، يتناسبان تمامًا مع المحتوى والمقصود بالعبارة؛ حيث يظهر من جهةٍ توتّر وصراع بين صفة التبجيل الذاتي وقوة عقل الإنسان؛ ومن جهة أخري يتيح المجال لظهور مساحة مليئة بلطافة القلب وتفوق الروح بعد غلبة العقل على العُجب البشري وغروره.

"أصل كلّ معصيةٍ وغفلةٍ وشهوةٍ الرضا عن النفس، وأصل كل طاعة ويقظة وعفةٍ عدم الرضا منك عنها" (النفزي الرندي، ١٤٢٨ق: حكمة ٣٥)

أي: أنّ جذور كلّ معصية وغفلة وشهوة هي نابعة من الرضا بالنفس، وجذور كلّ طاعة ويقظة ونزاهة نابعةٌ من عدم رضاك بنفسك.

لقد استخدمت في العبارة الكلمات "معصية، طاعة" و"غفلة– يقظة" و"شهوة، عفة" لإضفاء جمالية التضاد بينها. ويتكرّر حرف "التاء" بشكل متكرر في الكلمات: "معصية– غفلة– شهوة– طاعة– يقظة– عفة". يعتبر الحرف "التاء" مهموسًا وبجانب صفة الرقة والاضطراب، يحمل أيضًا معانٍ متعددةً بما في ذلك الشدة والقسوة والصلابة بسبب صفة الشدة فيه (عباس، ٢٠٠٤: ٥٤). هذه النغمة السريعة والحادة للعبارة بالإضافة إلى التكرار المكثف لهذا الحرف بحالته الانفجارية، يؤكّد كثيراً علي قبح العُجب وتأثيراته السلبية بقدر ما يمكن.

٣–قدر النعمة:

"إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا؛ فَمَنْ أَدَّاهُ زَادَهُ مِنْهَا، وَ مَنْ قَصَّرَ فِيهِ خَاطَرَ بِزَوَالِ نِعْمَتِهِ" (صالح، ١٤١٤ق: حكمة ٢٤٤)

أي: أنّ الله تعالى حقٌّ في كل نعمة، فمن يفي بحقها فإنه يزيدها، ومن يقصر فيها فإنه يعرض عنها.

لا يخفي أنّ الكلمات "زاد– قصر" متضادتان وأعلى تكرار صوتي للحرف المدّي "الف" في الكلمات "لِلَّهِ– أَدَّاهُ– زَادَهُ– خَاطَرَ– زَوَالِ". حرف "الف" له صوت مجهور ومهموس، ويخلق نغمة هادئة ولطيفة في الكلام، والمعنى الأساسي والسائد له هو التوسّع والانتشار (عباس، ١٩٩٨: ٩٥)، وهو متناسب ومتناغم مع مضمون الكلام الذي يشير إلى سعة نِعم العالم وعظمة وكبرياء خالقها. كما أنّ هذا الحرف يتمتّع بصفات الاستفال والإصمات التي تتوافق في الدلالة مع الانكسار والخضوع الإنساني لنعم الله تعالي والشكر والامتنان الجاري له في الخفاء بلا ضجيج ولا صخبٍ، وهو ما تؤيده آيات القرآن الكريم؛ حيث يقول: "ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً" (الأعراف/٥٥)، أي: ادعوا ربّكم بالتضرّع والدُّعاء الخفي.

"مَن لَمَ يَعرِف قَدرَ النِّعَمِ بِوجدانِها، عَرَفَها بِوُجُودِ فِقدانِها" (النفزي الرندي، ١٤٢٨ق: حكمة ١٩٧)

أي: شخصٌ لا يدرك قيمة النعم عند حضورها، سيدركها عند فقدها.

بين كلمات "الفقدان" و"الوجدان"، سجع متوازٍ وتضادّ، وهما يُضفيان جمالًا خاصًا على الكلام. إذا لاحظنا، فإن تكرار "الدال" يحتلّ أعلى تكرار صوتي في هذه العبارة، في كلمات "القدر، الوجدان، الوجود، الفقدان". بناءً على وجود صفات الجهرية والشدّة في هذا الحرف التي تدل على القوة والثبات، فإنّ

---

١. صفة البُحة تشير إلى تغيير غير طبيعي في الصوت عند نطق الحرف، وهي صفة خاصّة لحرف "الحاء".

هذا يتناسق مع محتوى الكلام الذي يعتبر تنبيهًا قويًا للإنسان المغفِل الذي نسي نعم الله بسبب دوامها واستمرارها. وصفة القلقلة التي توجد في حرف "الدال" في كلمة "القدر" وحرف "القاف" في "الفقدان"، يوقظ الإنسان الغافل والغارق في السبات ليستيقظ ويتحرّك ويشكر ربّه قبل زوال النعم.

٤-ذمّ الطمع:

"الطمع رقٌ مؤبد" (صالح، ١٤١٤ق: حكمة ١٨٠)

أي: الطمع هو عبودية دائمة.

في هذه المقولة الجميلة والموجزة، يتكرر حرف "القاف" بشكل مكرّر في كلمة "رقٌ" – المشدّدة-، مما يجعله أكثر ظهوراً من الحروف الأخرى. هذا الحرف بفضل تمتّعه من صفات الشدة والجهر والاستعلاء، يعزّز تفوّقه الصوتي ويتسبّب في ظهور نبرةٍ قوية وانفجارية في الكلمة، وبفضل هذه الخاصية الصوتية يخلق إيقاعًا مثيرًا وسريعًا في الكلام (عباس، ١٩٩٨: ١٤١). علاوة علي ذلک، هذا الحرف بسبب صوته القوي يتناسب مع مضمون هذه الحكمة، إذ أنّه يعطي نوعًا من التحذير واليقظة والوعي للإنسان، ويحذّره بأن لا يعلّق طوق العبودية على عنقه إلى الأبد بسبب الطمع.

"ما بسقت أغصان ذلٍّ إلا على بذر طمع" (النفزي الرندي، ١٤٢٨ق: حكمة ٦٠)

أي: فإن فروع الذلّ لا تنمو إلا على بذور الطمع.

من بين الأصوات الشائعة في هذه العبارة، يظهر حرف "الذال" في الكلمات "ذلّ- بذر"، وهو يتوافق مع المضمون العامّ للحكمة ومع المعنى الانفرادي لهذه الكلمات أيضاً. فمن معاني حرف "الذال"، الحركة والحالة الباطنية والنفسية، وهو يتلاءمُ مع "البذر"، حيث يكون مخفيًا داخل التربة ويتحوّل إلى شجرة من خلال الحركة والتحرك؛ وهو متواءمٌ أيضاً مع كلمة "الذلّ" التي تعبر عن حالة باطنية ومكتومة. المضمون العام للعبارة متناسق أيضاً مع المعنى الصوتي لهذا الحرف، حيثُ يعدّ الطمع والذلّ من الأمراض الباطنية في الإنسان، فيزداد الذلّ بمقدار زيادة الطمع في النفس البشرية.

٥-سنة الاستدراج

"أيها الناس! ليراكم الله من النعمة وجلين، كما يراكم من النقمة فرقين؛ إنه من وُسع عليه في ذات يده، فلم ير ذلك استدراجاً، فقد أمن مخوفاً؛ ومن ضيق عليه في ذات يده، فلم ير ذلك اختباراً، فقد ضيع مأمولاً". (صالح، ١٤١٤ق: حكمة ٣٥٥)

أي: أيها الناس! يجب أن يراكم الله خائفين وقت النعمة، كما يراكم خائفين وقت البلاء والعقاب؛ فمن توسّعت عليه نِعمُ الله ولم يرها استدراجاً، فهو يشعر بالأمان ولكن يتربّص الخوف والبلاء؛ ومن ضَاقت به نعمة الله ولم يرها ابتلاءً من الله تعالى، فقد فَقَد الأمل في الحصول على ما يتمنّاه.

نري في كلمات "وجلين- فرقين" السجع المتوازن؛ وكذلك نري في كلمات "النعمة- النقمة" الجناس الناقص لاحقاً في الحرف الوسط؛ كما نري في كلمات "ضيِّق- ضيَّع" نفس الجناس ولكن بالاختلاف في الحرف الأخير. بالإضافة إلى ذلك، في هذا النصّ يوجد التضاد والتناقض بين كلمات "النعمة- النقمة" و"مخوفاً- مأمولاً" و"وُسِّعَ- ضُيِّقَ" و"وجلين- فرقين". أكثر الحروف تكرارًا هو حرف "الياء" اللينة في كلمات "يرا (ثلاث مرات)، عليه، يده، ضيِّقَ، ضَيَّع"، وصوت "الياء" له صفات اللين والجهر والرخوة، بحيثُ يعطي شعورًا بالنعومة والرقة والخفة في التعبير، ويخلق إيقاعًا ناعماً ومريحاً في الكلام. يدلّ هذا الحرف، بفضل صفاته اللينة والمهموسة، استمرار الأمر تدريجياً بطريقةٍ خفية، وإيقاعه الصوتية يتناسب ويتناسق مع المضمون الاستدراجي للسعة والرخاء ورفاهية الإنسان وغفلته المضمرة لهذه السنة الإلهية.

«خَف مِن وجودِ إحسانِهِ إليک ودوامِ إسائتکَ مَعهُ أن يكونَ ذلکَ استدراجاً لکَ» (النفزي الرندي، ١٤٢٨ق: حكمة ٦٥)

أي: إذا يتصرّف الله بلطفٍ تجاهَك، وأنت تستمر في القيام بسوء المعاملة تجاهه، فكُن حذرًا من أن يكون ذلك استدراجاً لك.

نري ثمة بين كلمات "إحسان- إساءة" التضادّ والتناقض، ومن بين الأصوات المتكررة في هذا النصّ، حرف "السين" في كلمات "إحسان، إساءة، واستدراج". صوت "السين" يكون من الحروف التي لها صفة الصفير والاحتكاك والهمس، ومن معانيه الأكثر شيوعاً هي الانفتاح والتوسّع من جهة (عباس، ١٩٩٨: ١٠٩)، وهو يتناسب مع مضامين الرفاهية ونعم الله وبركاته المادية التي

أعطاها للإنسان؛ ومن جانبٍ آخر، يدلّ علي الغموض والخفاء، وهو يلائم الحيلة والمكر، ويتناسب سنة استدراج الله التي تكون بمثابة خداعٍ للإنسان العاصي.

٦-الثناء على الكلام القليل

"إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ، نَقَصَ الْكَلَامُ" (صالح، ١٤١٤ق: حكمة ٧١)

أي: عندما يكتمل عقل الإنسان، يقلّ من كلامه.

تحمل كلمات: "تَمَّ- نَقَصَ" تناقضًا، ومن الأصوات المكرّرة في هذه الحكمة الجميلة والموجزة للإمام علي عليه السلام هي حرف "القاف" في كلمات "الْعَقْلُ- نَقَصَ" وحرف "الميم" في كلمات "تَمَّ- الْكَلَامُ". حرف "القاف" له صفة الجهر والشدّة، وحرف "الميم" له صفة الجهر والرخوة؛ وكلاهما يجعلان إيقاع الكلام لطيفًا وناعمًا. فضلاً عن ذلك، من معاني حرف "القاف" هو القطع والكسر (عباس، ١٩٩٨: ١٤٠)، ومن معاني حرف "الميم" الكمال والقوة (نفس المصدر: ٧٠)؛ وهذه المعاني تتناغم مع مفهوم الكلام وتُصوّر الكمال والقوة للعقل، والتي تؤدي إلى تقطيع الكلام واختصاره في ذهن المستمع.

"من رأيته مُجيباً عن كلّ ما سُئِل ومُعبّراً عن كل ما شَهِد وذاكراً كلَّ ما عَلِم فاستدلَّ بذلك على وجود جهله" (النفزي الرندي، ١٤٢٨ق: حكمة ٧١)

أي: إذا رأيت شخصًا يُجيب على كل ما يُسأل عنه، ويعبّر عن كل ما يرى ويذكر كلّ ما يعرف، فاعلم أن ذلك دليلٌ على جهله.

الصوت الشائع في هذا النصّ هو حرف "اللام" في هذه الكلمات: "كُلّ (ثلاث مرات)، سُئِل، اسْتدلَّ، ذلك، على، جهل". صفة هذا الحرف هي الجهر والرخوة والمنحرفة، وباستثناء كلمة "الله" التي إن سبقتها الفتحة والضمّة يكون نطقها بالتفخيم، ينطق بالترقيق في جميع الحالات من جوانب اللسان، عندما يتصل الطرف الأمامي من اللسان باللثة العلوية للأسنان القواطعة والنابية. إيقاع الكلام مع هذا الحرف بطيء ولطيف، ومن معاني هذا الحرف هي الاستحواذ، الاستيعاب، التساهل والتراجع (عباس، ١٩٩٨: ٧٨)، وهي متجاوبة مع معنى الكلام؛ حيث يستقبل الإنسان في الوادي الأولى جميع المعلومات السمعية والبصرية وغيرها من المحيط الخارجي، ثم يقوم بالتقاط ونقل جميع المعرفة بسهولة دون تفكير؛ لكن بعد استخدام العقل، يبتعد عن عمله السابق ويتراجع.

٧-وصف الصلاة:

"الصلاة قربان كل تقي" (صالح، ١٤١٤ هـ: حكمة ١٣٦)

أي: الصلاة هي وسيلة لقرب كل إنسانٍ متّقٍ من الله.

من الحروف المتكرّرة والهامّة في هذه العبارة هي حرف "القاف" في كلمات "قربان- تقي"، والميزة الصوتية لهذا الحرف هي الصفة الانفجارية والقويّة له، إذ أعطته نغمة شديدة وسريعة، إلا أنّه بسبب صفات الانفتاح والإذلاق الموجودتين فيه، يمكن تصوّر مفهوم الانفصال والانتقال (عباس، ١٩٩٨: ١٤٠)، ومع تلك المعاني، يرسم في الكلام مضمون انفصال الإنسان المصلّي من العالم الخارجي والتوجه إلى حضور ربّه، وقطع الاتّصال من الدنيا إلي التوجّه نحو الروحانيّة.

"الصلاة محلّ المناجاة ومعدن الصفاء؛ تتّسع فيها ميادينُ الأسرار، وتشرقُ فيها شوارق الأنوار" (النفزي الرندي، ١٤٢٨ هـ: حكمة ١٢٠)

أي: الصلاة هي مكان الاتّصال الباطني بالله ومصدر الصفاء؛ حيث تتوسّع فيها مجالات الأسرار وتتلألأ فيها أشعة الأنوار الربّانية.

نري في كلمات "المناجاة- المصافاة" و"الأسرار- الأنوار" سجعاً متوازياً، ويتمّ استخدام حرف "الألف" بترديد أكبر في الكلمات "الصلاة- المناجاة- المصافاة- ميادين- الأسرار- شوارق- الأنوار"، ثم حرف "الميم" في كلمات "محل، المناجاة، معدن، المصافاة، ميادين". يتميّز حرف "الألف" بصفاته الجهرية والرخوية بمعنى التوسع والانتشار في الزمان والمكان، وحرف "الميم" الذي يتم تلفّظه بلمس الشفتين، له أصوات مجهورة ورخوة واستفال، ومن بين المعاني التي يحمله هي النعومة والرقّة والانسجام. تكرار هذين الحرفين بشكل متكرّر يخلق مساحة مليئة بالروحانية في ذهن المستمع، حيث يطير المؤمن أثناء الصلاة برقة ونعومة نحو محبوبه، ويتجاوز الزمان والمكان الدنيويّين بقلبه، ليتواصل مع ملكوت الله ويعيش لحظات في جوار رحمته وينقي باطنه بفضل أنواره.

٨–تقديم فرائض على النوافل:

"لا قربة بالنوافل، إذا أضرّت بالفرائض" (صالح، ١٤١٤ق: حكمة ٣٩)

أي: الأولوية للفرائض على النوافل، حيث إذا تسبّبت النوافل بضررٍ للفرائض، فلن يكون هناك قربةٌ.

في هذه العبارة، نري السجع المتوازي في كلمات "النوافل– الفرائض". صوت "الألف" هو الصوت الأكثر تكراراً في العبارة ويتكرّر في كلمات "لا، النوافل، إذا، الفرائض". هذا الصوت هو صوت لينيّ وجوفيّ ويساهم في إنشاء إيقاع هادئ ومريح. الصوت الآخر الذي يتكرر بشكل واضح في هذه الحكمة القصيرة هو صوت "الضاد" في كلمات "أضرت، الفرائض"، والذي يكون من الحروف الجهرية والرخوية، ويساهم في خلق صورة واسعة وفضائية في الذهن بسبب صفة الاستطالة فيه. «من المعاني الهامّة له مثل حرف الألف هي الليونة والنعومة» (عباس، ١٩٩٨: ١٣٢). نظرًا لارتباط ضيّق بين النوافل والفرائض، توصي هذه العبارة للمؤمنين بلهجة هادئة ومريحة بأن يعطوا الأولوية للفرائض في أداء الأعمال الصالحة، ولكن لا يهملوا النوافل.

"من علامة اتّباع الهوى المسارعة إلى نوافل الخيرات، والتكاسل عن القيام بالواجبات" (النفزي الرندي، ١٤٢٨ق: حكمة ١٩٣)

أي: إحدى علامات اتباع الهوى هي الإسراع في أداء الأعمال النافلة والكسل والتقاعس في أداء الواجبات.

نري في كلمات "المسارعة– التكاسل" تضاداً، وفي كلمات "الخيرات– الواجبات" سجعاً مطرّفاً. أكثر الأصوات تكرارًا في هذه الحكمة –كما في الحكمة المتقدّمة ذكرها في نهج البلاغة – هي حرف "الألف" الذي يظهر في كلمات "علامة، اتباع، الهوى، المسارعة، إلى، النوافل، الخيرات، التكاسل، القيام، الواجبات". هذا الحرف جوفيّ ولين ويساهم في إيقاع مليء بالرّقة والنعومة، ويعكس في بين معانيه توسّع الزمان والمكان، مما يتواءم مع مضمون الكلام؛ حيث إن للنوافل والواجبات حضوراً واسعاً في حياة الإنسان وتمتدّ في جميع الأمكنة والأزمنة حتى نهاية حياة الإنسان. من ناحية أخرى، نظراً لأنّ المخاطَبين في هذه الحكمة هم المؤمنون الذين لديهم قلوبٌ ملتصقة بالدين وشغف كبير بأداء الخيرات، يجب أن يتم هذا التنبيه بلهجة هادئة وناعمة وبكلمة لينة، حيث يناسب اللحن اللطيف والناعم الذي يخلقه صوت حرف "الألف" تذكيرًا بهذه النقطة التربويّة.

صوت آخر ذو تكرار عالٍ في هذا الكلام هو صوت "التاء" في كلمات "العلامة– الاتباع– المسارعة– الخيرات– التكاسل– الواجبات". هذا الحرف صوت مهموسٌ قوي وانفجاريّ، ويخلق إيقاعًا قويًا وسريعًا في الكلام. وبناءً على خصائصه، يستدعي تفسيرًا لمعانٍ غير مهمة وتراخياً وأحيانًا شدة وتكثيفاً (عباس، ١٩٩٨: ٥٤)، وهذا يتوافق مع محتوى الكلام المتعلّق بالتحذير من التساهل وإهمال الفرائض، وفي المقابل، التشدّد والتكثيف في المسائل غير المهمة.

٩–غرور الدنيا:

«(الدنيا) تَغُرُّ وَ تَضُرُّ وَ تَمُرُّ» (صالح، ١٤١٤ق: حكمت ٤١٥)

أي: الدنيا ابتداءاً يخدع الإنسان، ثمّ تلحقه الضرر، ونهايةً تمرّ وتذهب.

هذه المقولة تكوّنت من ثلاثة أسجاع متوازنة وثلاثة أنواع من الجناس المختلف في الحروف علي التوالي، وهي جميلة جدّاً وأنيقة في كلمات: "تَغُرُّ– تَضُرُّ– تَمُرُّ". الأصوات الشائعة في هذه الحكمة هي حروف "التاء" و"الراء" في هذه الكلمات الثلاث. تكرار هذه الأصوات يقدم موسيقي جذابة تتناسب مع مضمون هذه العبارة. حرف "التاء" هو من الحروف المهموسة والشدة، بالإضافة إلى المعاني المتنوعة لهذا الحرف، ذكروا له معني التفاهة أيضًا (عباس، ١٩٩٨: ١١١). يُضفي هذا الحرف على الكلام لهجة وإيقاعًا حادًا وسريعًا، ومع حالته الانفجارية، يؤكد ويناسب بشكل أكبر على طبيعة الدنيا العابرة ودونيتها الذي يهدف الإمام عليه السلام إلى التعبير عنها في هذه الحكمة. كما أنّ حرف "الراء" له صفة التكرار والسرعة المستمرة؛ حيث يلتقي جوانب اللسان باللثة بشكل متتالٍ وسريع عند نطقه، وبإنتاج صوت خاص، يجسّد الحركة المتتالية والسريعة بشكل جيّد، مما يتناسب بشكل جميل مع سرعة مرور الدنيا وعدم استقرارها بشكل واضح أمام أعين البشر، وهو يتناسب ويتلاءم مع المضمون الرئيسي لرسالة الإمام عليه السلام في هذا الكلام.

"الأكوانُ ظاهرها غِرّةٌ وباطنها عبرةٌ؛ فالنفسُ تنظرُ إلي ظاهر غرّتها والقلبُ ينظرُ إلي باطن عبرتها" (النفزي الرندي، ١٤٢٨ق: حكمة ٨٥)

أي: الدنيا تظهر بمظهر مغرٍ وباطنٍ مفعمٍ بالعبر؛ إذ تنظر النفس البشرية إلى مظهرها المغري فتنخدع بها، وينظر القلب إلى باطن عبرتها وفلا تغرّ بزينتها وغرورها.

تميز هذه العبارة بالسجع المطرّف بين كلمات "غرّة- عبرة" و"غرتها- عبرتها"، كما تستفيد من صنعة التناقض والتضاد بين "الظاهر- والباطن" وبين "القلب (القوة العقلية)- النفس". تتميز هذه الحكمة أيضًا بالصوت الشائع لحرف "الراء" الصامت في كلمات "ظاهرها- غِرّةٌ- عبرة- تنظر- ظاهر- غرتها- ينظر- عبرتها". هذا الحرف مضافاً علي صفاته الجهر والهمس، يتميز بخصائص التكرار والانحراف علي وجه الخصوص، والتي تعدّ مهمة جدًا في خلق الإيقاع الداخلي للكلام والتناسب مع مضمون الكلام. يجّسد الصوت التكراري لهذا الحرف السرعة المستمرّة وسرعة مرور العالم للإنسان، وبناءً على صفة انحرافه، اعتبروا له "معنى الانحراف والتغيير" (عباس، ١٩٩٨: ١٣٢)، حيث يجسّد الانحراف والعدول في سلوك الإنسان عن القيامة نتيجةَ خداع الدنيا.

١٠-النصرة الإلهية

«تَنْزِلُ الْمَعُونَةُ عَلَى قَدْرِ الْمَئُونَةِ» (صالح، ١٤١٤ق: حكمت ١٣٩)

أي: يأتي الدّعم الإلهي بحجم الحاجة لكلّ إنسان.

نري في "المعونة- المئونة" السجع المتوازي. في هذه الحكمة القصيرة، يكمن الصوت الشائع في حرف "النون" في كلمات: "تَنْزِلُ- الْمَعُونَةُ- الْمَئُونَةِ"، وهو صوت مجهور- مهموس ويحمل أيضًا صفة الغنّة؛ والغنّة يعني أن الصوت السائد يخرج من الأنف عند النطق، على الرغم من أن مخرجه هو أعلي اللسان واللثة العلوية، واللحن الذي يخلقه في الكلام هو ناعم ولطيف. وبناءً على شكل الكتابة لهذا الحرف، تم استخدام معاني "الإحاطة والظهور والخروج عمّا في الباطن" (عباس، ١٩٩٨: ١٥٨) للتعبير عنه، وهو يتناغم مع محتوى الكلام؛ حيث يحيط الله تعالي بحاجات الإنسان ورغباته إحاطة علمية ودقيقة من جهةٍ، ومن جهة أخرى بناءً على حكمته العظيمة والبالغة، يخرج معوناته ومساعداته من خزانة الغيب بناءً على هذه الاحتياجات وينقلها إلى الإنسان المحتاج والمسكين.

"ورود الإمداد بحسب الاستعداد وشروق الأنوار على حسب صفاء الأسرار" (النفزي الرندي، ١٤٢٨هـ: حكمة ١١١)

أي: المعونات الإلهية (الخفية) تصل بناءً على استعدادات الروح البشرية، وتشرق الأنوار الإلهية وفقًا لصفاء ونقاء القلوب.

تمّ توظيف السجع المطرّف في كلمات "الإمداد- الاستعداد"، والسجع المتوازي في كلمات "الأنوار- الأسرار". من بين الأصوات الأكثر تكرارًا في هذه الحكمة، يتمّ تكرار حرف "الدال" خمس مرّات في كلمات: "الورود، والإمداد والاستعداد". هذا الحرف هو من الأصوات الجهرية والقوية التي يتمّ نطقها بتصادم رأس اللسان بحافة الأسنان العلويّة والاحتكاك بالسقف الفموي، وهو جزءٌ من الحروف الثقيلة (الأصماتية) التي تخلق إيقاعًا سريعًا تقريبًا في النطق. من بين المعاني المرتبطة بحرف "الدال" بالنظر إلى ترافقه مع حرف "الألف" وحرف "الواو المدية"، هي السعة والقوة التي يتم تخفيف سرعة نطقها وتتوافق أيضاً مع جانب من مضمون الكلام، وهو التعبير عن بروز العزة والقوة الإلهية في تلبية احتياجات الإنسان استناداً إلى قدراته ومواهبه، والاستعانة والفقر الدائم للإنسان بالله تعالى. تكرار متفرّقة لصوت "السين" أيضًا في كلمات "حَسْب" (مرتين)، "الاستعداد" و"الأسرار" مما يسترعي الانتباه؛ هذا الصوت صفيريٌّ واحتكاكيّ ومهموس (عباس، ١٩٩٨: ١١٠)، وفي نطق هذا الحرف، يُطلق الهواء بشكل دائريّ ويتم توليد الحرف دون اهتزاز الأحبال الصوتية. من بين المعاني المتعلقة به، الحركة والسعي والانفتاح والتوسّع والخفاء والارتقاء، وهو ما يمكنه أن يلعب دوراً متناغماً بشكل غريب في خلق مشاهد متناسبة مع مضمون الكلام. من خلال هذا الصوت، يُتصوّر فضاء الطلب الروحي والخفي للإنسان المؤمن من الله تعالى، وبالمقابل، الانفتاح الروحي والتوسّع الباطني للبشر مع إشراقات إلهية والصعود والطيران الروحية له.

١١-موتُ القلب

«مَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ» (صالح، ١٤١٤ق: حكمة ٣٤٩)

أي: من لم يتجنب المعاصي والذنوب، فإن قلبه قد مات.

الأصوات التي لها تكرار مشابه في هذه الحكمة تتكوّن من حروف "القاف والهاء والميم"، وهي تظهر في كلمات "قَلَّ- قَلْبُ" و"وَرَعُهُ- قَلْبُهُ" و"مَنْ- مَاتَ". على الرغم من اختلاف بعض صفات هذه الحروف، إلا أنها مفتوحة بأجمعها وتخلق إيقاعًا هادئاً وناعماً في الكلام. من بين المعاني المتعلقة بهذه الحروف والتي تتوافق مع محتوى النصّ، هي الانفصال والتدمير والهلاك والصمت؛ إذ بدايةً تبدأ الحكمة بتصوير الارتباط الوثيق بين التقوى وحياة القلب، ثم تتجه تدريجيًا نحو هلاك القلب واندثاره بسبب انفصال الإنسان من التقوى وبُعده عنه، وأخيراً مع القسوة التي تنشأ في القلب، يتّجه هذا القلب البشري ببطءٍ نحو الصمت والسكون.

"مِنْ عَلاَمَاتِ مَوْتِ الْقَلْب: عَدَمُ الْحُزْنِ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنَ الْمُوَافَقَاتِ، وَتَرْكُ النَّدَمِ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ مِن وِجودِ الزَّلاتِ" (النفزي الرندي، ١٤٢٨هـ: حكمة ٤٩)

أي: من علامات موت القلب في الإنسان هو عدم الحزن على ما فاته من الطاعات المفروضة، وترك الندم والحسرة على ما قام به من الزلات والمعاصي.

نلاحظ السجع المطرّف والتضاد في كلمتي "موافقات- زلات". الصوت الشائع في هذه العبارة هو حرف "التاء" في سبع كلمات، وهي "عَلاَمَات- مَوْت- فَاتَ- الْمُوَافَقَات- تَرْك- فَعَلْتَ- الزَّلات". هذا الحرف هو صوت «مهموس انفجاريّ قويّ، ومن بين المعاني المذكورة له هي الكثافة والقسوة مع البطء والتدريج» (عباس، ١٩٩٨: ٥٤)، وهذا يتوافق تماماً مع مضمون هذه المقولة التي تشير إلى التحرّك التدريجي والبطيء للإنسان نحو قسوة وعدم رقة القلب، نتيجةً للجمود تجاه عدم الطاعات وعدم وجود ندم باطني بسبب الخطايا والذنوب.

١٢-مدح الآخرين:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي خَيْراً مِمَّا يَظُنُّونَ، وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ» (صالح، ١٤١٤ق: حكمة ١٠٠) أي: يا الله، اجعلني أفضل مما يتصوره الناس، واغفر لي ما لا يعلمونه.

تحتوي كلمتا "يَظُنُّونَ- يَعْلَمُونَ" على السجع المتوازي، ويعتبر حرفا "اللام والميم" من أكثر الحروف تكرارًا في هذه العبارة، ويظهران بالترتيب في كلمات "اللَّهُمَّ- لِي- لَا يَعْلَمُونَ" و"اللَّهُمَّ- مما- ما- يَعْلَمُونَ". يتشارك هذان الحرفان في جميع الصفات الرئيسية، ونظراً لوجود الصفات الضعيفة مثل الرخوة والاستفال فيهما، تُضفي نغمة هادئة وناعمة على الكلام، مما يناسب حالة الدعاء والتضرع والحاجة إلى الله تعالى. ومن جانبٍ آخر لا يمكن تجاهل الصفة الدلالية المشتركة الأخرى بين هذين الحرفين والتي كانت متناسبة وملاءمة مع مضمون الكلام، وهي الاستحواذ والملكية،حيث يصوّران بشكل جميلٍ قوة الله الخالدة وملكيته المطلقة في تغير الأحوال ومغفرة الزلات والخطايا في عقل المستمع.

"يَمْدَحُونَكَ النَّاسُ بِمَا يَظُنُّونَهُ فِيكَ، فَكُنْ أَنْتَ ذَامًّا لِنَفْسِكَ بِمَا تَعْلَمُهُ مِنْهَا" (النفزي الرندي، ١٤٢٨هـ: حكمة ١٤٠)

أي: يمدح الناس بما يظنونه فيك، فكن ناقداً لنفسك بما تعلمه منها، لأنّك أعلم من الناس بما في ضميرك.

بين كلمتي "يمدحون- ذاماً" يوجد تناقض وتضاد، وأكثر تكرار الأصوات مع حرف "النون" في سبع كلمات، وهي "الناس- يمدحون- يظنون- كن- أنت- نفس- من". هذا الحرف من الأصوات الرخوية والجهرية، يخلق لحناً هادئاً ورقيقاً وهو ناتجٌ عن صفات ضعيفة فيها مثل الاستفال والإذلاق، ويتناسب مع النصائح والتوجيهات الرحيمة. من بين المعاني لهذا الحرف التي تتناغم بشكل جميلٍ مع المضمون، هي الضمير والباطن والتواضع، والتي تجسّد رغبة الإنسان في الاعتراف بنقائصه الباطنية والشعور بالتواضع أمام الآخرين، وعدم التكبر والغرور تجاههم.

جدول تحليل الرسوم الصوتية في حِكم نهج البلاغة والعطائية

الصف	الموضوع	سجع		جناس		التناقض		الأصوات الشائعة	
		نهج البلاغه	العطائيه	نهج البلاغه	العطائيه	نهج البلاغه	العطائيه	نهج البلاغه	العطائيه
١	تفوّق التقدير علي التدبير	١	–	–	–	–	–	راء-دال	قاف
٢	ذمّ العُجب	١	–	–	–	١	٣	حاء -قاف	تاء

٣	قدر النعمة	–	١	–	–	١	١	الف	دال
٤	ذمّ الطمع	–	–	–	–	–	–	قاف	ذال
٥	سنة الاستدراج	١	–	٢	–	٤	١	ياء(لين)	سين
٦	الثناءعلي الكلام القليل	–	–	–	–	١	–	قاف –ميم	لام
٧	وصف الصلاة	–	٢	–	–	–	–	قاف	الف ، ميم
٨	تقديم‌الفرائض على النوافل	١	١	–	–	–	١	الف –ضاد	الف ، تاء
٩	غرور الدنيا	٣	٢	٣	–	–	٢	تاء – راء	راء
١٠	النصرة الإلهية	١	٢	–	–	–	–	نون	دال ، سين
١١	موت القلب	–	١	–	–	–	١	قاف، هاء، ميم	تاء
١٢	مدح الآخرين	١	–	–	–	–	١	لام – ميم	نون
المجموع		٩	٩	٤	٠	٧	١٠		

الخاتمة والاستنتاجات

تحليل الأصوات الموسيقية الداخلية في حكم نهج البلاغة وحكم العطائية يشير إلى أن كلا النصّين استفادا من نظام داخلي خاصّ وتمكنا من خلق نظام موسيقي ينبع من عناصر الإيقاع الصوتي مثل السجع والجناس والتضاد وتكرار الحروف. وعلاقة الأصوات المتكررة في كل حكمة بمحتواها ومعناها، بالإضافة إلى لذّة الاستماع وإثارة الاهتمام والتفكير لدى المستعمين، يمكن أن توفرت إمكانية استنتاج معاني ومفاهيم الحِكم بشكل جميل جدًا، ويمكن لهذا النظام الموسيقي الجميل والمليء بالحيوية والبهجة والخوف والتحذير أن يثير مشاعر الجمهور ويبعث على النشاط والبهجة ويبعد الشعور بالتعب والملل. ولكن من الواضح أن القوة البلاغية والإيقاع الممتع لحِكم نهج البلاغة لا يمكن إنكارها مقارنةً بحكم العطائية.

كلا الكتابين قد استخدما نفس عدد الأسجاع في الحكم المدروسة في هذه الدراسة؛ ولكن من حيث استخدام الجناس، فإنّ نهج البلاغة يتفوّق حكم العطائية بالتأكيد عن طريق استخدام هذه الصنعة البديعية بشكل نسبي في بعض الحكم، مما يستحوذ على انتباه المستمع ويسبّب انبهار روحه ونفسه، ويساعد في توسيع تخيّله العقلي. ومع ذلك، في صنعة التضاد، يتفوّق الحكم العطائية من حيث التكرار، والسبب في ذلك يعود بالتأكيد إلى الاختلاف بين ذكر الكامل أو الناقص لكل حكمة؛ حيث يتمّ فحص جميع الكلمات في كل حكمة في الحكم العطائية، بينما في نهج البلاغة يتم ذكر جزء فقط من الكلام ويتجاهل ذكر النصّ بأكمله.

وأخيرًا، فإنّ تكرار الأصوات المتكرّرة وصلتها الدلالية بالمحتوى الداخلي لكلّ حكمة في الكتابينِ يستحقّ الاهتمام؛ على الرغم من أن استخدام المفردات الأكثر بلاغةً والأصوات الأكثر فعاليةً فيما يتعلق بالمعنى، وتناسق المعاني في الكلمات بعضها ببعضٍ، واستخدام اللغة الأكثر تطوّراً، وترتيباً للألفاظ في نهج البلاغة كانت بشكلٍ لا يستهان به، إلا أن التناسق بين المعاني والإيقاع اللفظي فيما يتعلق بمضمون الكلام قد أدّى إلى تناغم ملحوظ والأكثر انسجاماً في جميع الحكم من الكتابين.

المصادر

القرآن الكريم.

نهج البلاغه.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (١٣٩٢ق). *الدرر الكامنة*. القاهره: مطبه بولاق.

ابن عطاء الله، احمد بن محمد، (١٩٧٤). *لطائف المنن*. اعتني به: عبدالحليم محمود. قاهره: دار المعارف.

ابن فرحون، ابراهيم، (١٩٧٤). *الديباج المذهب*. اعتني به: محمد احمدي ابوالنور. قاهره: مطبعة الحلبية.

باقري، مهري. (١٣٧٤). *مقدمات اللغويات*. الطبعة الثالثة. تبريز: دار النشر جامعة تبريز.

حاجي خليفه، مصطفي بن عبدالله. (١٩٤١). *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*. بغداد: مكتبة المثنى.

حفيظي، مينا. (١٣٩٩). ابن عطاء الله. *دائرة المعارف الإسلامية الكبرى*. طهران: المركز الإيراني للدراسات الإسلامية.

الرافعي، مصطفي صادق. (١٩٩٧). *إعجاز القرآن والبلاغة النبوية*. القاهره: دارالمنار.

شميسا، سيروس. (١٣٧٤). *كليات علم الأسلوب*، الطبعة الثالثة، طهران: فردوس. (بالفارسية)

صالح، صبحي. (١٤١٤ق). *شرح نهج البلاغة*. قم: موسسه دار الهجرة.

طالبيان، منصورة وصيادي نجاد، روح الله واقبالي، عباس. (١٣٩٨). *دور الصوت في خلق التصاوير (سورة النازعات أنموذجاً)*. مجلة البحوث في تفسير القرآن وعلومه. العدد ١٤. صفحات ١٩١-٢٠٨. (بالفارسية)

عباس، حس. (١٩٩٨). *خصائص الحروف العربية ومعانيها*. دمشق: منشورات اتحاد الكُتّاب العرب.

عبد التواب، رمضان. (١٩٩٥). *فصول في فقه اللغة العربية*. القاهره: دار الحمامي للطباعة.

غنيمي التفتازاني، أبو الوفاء. (١٣٨٩ق). *ابن عطاء الله السكندري وتصوّفه*. القاهره: دار المعارف.

غفوري‌فر، محمد وخرمي، مهدي وشمس آبادي، حسين وگنجعلي، عباس. (١٣٩٥). *دراسة الأسلوبية الصوتية في خطب نهج البلاغة*. مجلة اللغة والأدب العربي. العدد الخامس عشر. صفحات ١٢٣-١٥٦. (بالفارسية)

فتوحي، محمود. (١٣٩١). *الأسلوبية: نظريات والمناهج والأساليب*. طهران: نشر سخن. (بالفارسية)

فلاح، ابراهيم وشفيع بور، سجاد. (١٣٩٤). *تطبيق العلامات الصوتية في النظام الدلالي في القرآن (سورة المرسلات أنموذجاً)*. مجلة البحوث القرآنية في الأدب. المجلد الثاني. العدد ١. صفحات ٤١-٦٣. (بالفارسية)

مظفري، سودابه، وخرميان، فاطمة. (١٣٩٨). *أسلوب الكناية في نهج البلاغة من منظور علم الدلالة (خطبة القاصعة أنموذجاً)*. مجلة دراسات الأدب الإسلامي. السنة الرابعة. العدد ١٥. صفحات ٧٣-٩٤. (بالفارسية)

النفزي الرندي، محمد بن ابراهيم. (١٤٢٨ق). *شرح المواهب العلية في شرح الحكم العطائية*. الطبعة الثانية. بيروت: دارالكتب العلمية.

نعمتي، فاروق وخانلري، جواد. (١٤٠٢ش). *خصائص علم الأصوات في الرسالة الحادية والثلاثين من نهج البلاغة (دراسة أسلوبية)*. بحوث نهج البلاغة. العدد ٧٧. صفحات ١٨١-٢٠٢. (بالفارسية)

يارمحمدي، لطف الله. (١٣٦٤ش). *مقدمة في علم الأصوات*، طهران: نشر دانشگاه. (بالفارسية)

دراسات حدیثه فی نهج البلاغه

دوره شش،شماره دو(پیاپی۱۲) بهار و تابستان ۱۴۰۲ (۷۰-۵۷)

DOI: 10.30473/ANB.2024.69597.1387

«مقاله پژوهشی»

مقایسه و تحلیل آواشناسی حکمت‌های مشترک نهج‌البلاغه و حکمت‌های العطائیه

فاروق نعمتی [۱]، مظهر نعمتی [۲]

۱. دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه پیام نور، تهران، ایران

۲. دانشجوی دکترای علوم و معارف نهج‌البلاغه، دانشگاه میبد، میبد، ایران

نویسنده مسئول:
فاروق نعمتی
رایانامه: faroogh.nemati@pnu.ac.ir

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۳/۰۹/۲۱
تاریخ دریافت: ۱۴۰۲/۰۸/۰۸

چکیده

نهج‌البلاغه و "حکم العطائیه" دو کتاب تاثیر گذار نزد بزرگان اهل ادب هستند؛ تا جائی که توجّه بسیاری از اندیشمندان را به خود جلب نموده و بسیاری از نویسندگان جهت ارتقاء ارزش ادبی و معنوی آثار خود، سخنان حکمت آمیز این دو کتاب را در لابه‌لای نوشت های خود گنجانده‌اند؛ چرا که صاحبان این دو اثر یعنی امام علی (ع) و ابن عطاء الله اسکندری، سخنان خود را از سوئی آکنده از مفاهیم ارزندهٔ اخلاقی و تربیتی نموده، و از سوی دیگر گفتار خود را در قالب‌های زیبای بلاغی و زبانی ریخته تا جذابیت و بداعت آن‌ها دوچندان گردد. موسیقی آوائی حکمت‌های این دو کتاب، به گونه‌ای است که افزون بر گوش‌نوازی، جلب اذهان و افکار مخاطبان، امکان استنباط معانی و مفاهیم حکمت‌ها را به شکل بسیار زیبائی فراهم آورده است. هدف این جستار آن است تا به روش تحلیلی- توصیفی و با تکیه بر برخی حکمت‌های مشابه در نهج‌البلاغه و حکمت‌های العطائیه، ضمن تحلیل برخی از مؤلفه‌های آواشناسی در این دو کتاب، ارتباط اصوات پربسامد بر معنا و زیبابخشی دیگر جنبه‌های بلاغی در هر دو اثر را نشان دهد؛ که البته با بررسی و مقایسهٔ پاره‌ای از حکمت‌های این دو کتاب، می‌توان دریافت که گرچه در هر دو، بکارگیری جهات آواشناسی یاد شده، به ویژه ارتباط آوای الفاظ و معنا، زیبائی و ملاحت کلام را دو چندان نموده است؛ اما تفوق بهرهٔ زیبائی- بلاغی به ویژه جناس در نهج‌البلاغه، به نسبت حکم العطائیه کاملا هویداست؛ و این سبب التذاذ شنونده شده و روح و جان او را به تسخیر خود درمی‌آورد. گرچه بکارگیری واژگان بلیغ‌تر و اصوات کارآمدتر در ارتباط با معنا و چینش بهتر کلمات در کنار هم و استفاده از لغات فصیح‌تر در نهج البلاغه را هم باید به برتری‌های قبلی افزود.

واژه‌های کلیدی

امام علی (ع)، نهج‌البلاغه، آواشناسی، بلاغت، حکمت‌های العطائیه

استناد به این مقاله:

نعمتی، فاروق، نعمتی، مظهر (۱۴۰۲). مقایسه و تحلیل آواشناسی حکمت‌های مشترک نهج‌البلاغه و حکمت‌های العطائیه. دراسات حدیثه فی نهج البلاغه, ۷۰-۵۷، ۶(۲).
doi:10.30473/anb.2024.69597.1387

حق انتشار این مستند، متعلق به نویسندگان آن است. ۱۴۰۳ ©. ناشر این مقاله، دانشگاه پیام نور است.

این مقاله تحت گواهی زیر منتشرشده و هر نوع استفاده غیرتجاری از آن مشروط بر استناد صحیح به مقاله و با رعایت شرایط مندرج در آدرس زیر مجاز است.
Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)